

السيّل الجرار المتدفق على حدائق الأزهار

اﻟﻌﻠﻴﻪ وآﻟﻪ وسلم أفاض ﻳﻮﻡ النحر وهكزا ﻓﻲ صﺤﻴﺢ ﻣﺴﻠﻢ ﻣﻦ ﺣﺪﻳﺚ ﺟﺎﺑﺮ ﻭﺍﻣﺎ ﺍﻣﺘﺪﺍﺩﻩ ﺍﻟﻰ ﺁﺧﺮ ﺍﻳﺎﻡ ﺍﻟﺘﺸﺮﻳﻖ ﻓﻬﻮ ﻣﺠﻤﻊ ﻋﻠﻴﻪ ﻛﻤﺎ ﺗﻘﺪﻡ ﻭﺃﻣﺎ ﻗﻮﻟﻪ ﻓﻤﻦ ﺁﺧﺮﻩ ﻗﺪﻡ ﻓﻼ ﺩﻟﻴﻞ ﻋﻠﻰ ﺫﻟﻚ ﻛﻤﺎ ﻗﺪﻣﻨﺎ ﻭﺃﻣﺎ ﻗﻮﻟﻪ ﻭﻳﻘﻊ ﻋﻨﻪ ﻃﻮﺍﻑ ﺍﻟﻘﺪﻭﻡ ﺇﻥ ﺁﺧﺮ ﻭﺍﻟﻮﺩﺍﻉ ﺑﻐﻴﺮ ﻧﻴﻪ ﻓﻼ ﺩﻟﻴﻞ ﻋﻠﻰ ﻫﺬﺍ ﺍﻟﻮﻗﻮﻉ ﻭﻻ ﻳﺪﻝ ﻋﻠﻴﻪ ﻣﺎ ﺭﻭﻯ ﻣﻦ ﻗﻮﻟﻪ A ﻟﻌﺎﺋﺸﻪ ﻃﻮﺍﻓﻚ ﺑﺎﻟﺒﻴﺖ ﻭﺑﻴﻦ ﺍﻟﺼﻔﺎ ﻭﺍﻟﻤﺮﻭﻩ ﻳﻜﻔﻴﻚ ﻟﺤﺠﻚ ﻭﻋﻤﺮﺗﻚ ﻟﺄﻥ ﻏﺎﻳﻪ ﻣﺎ ﻓﻲ ﻫﺬﺍ ﺍﻧﻪ ﻻ ﻳﺠﺐ ﺍﻻ ﻃﻮﺍﻑ ﻭﺍﺣﺪ ﻭﻟﻴﺲ ﻓﻴﻪ ﻭﻗﻮﻉ ﻃﻮﺍﻑ ﻋﻦ ﻃﻮﺍﻑ ﻭﻗﺪ ﺗﺒﺖ ﻋﻨﻪ A ﺍﻧﻪ ﻃﺎﻑ ﺛﻼﺛﻪ ﻃﻮﺍﻓﺎﺕ ﻃﻮﺍﻑ ﺍﻟﻘﺪﻭﻡ ﻭﻃﻮﺍﻑ ﺍﻟﺈﻓﺎﺿﻪ ﻭﻃﻮﺍﻑ ﺍﻟﻮﺩﺍﻉ ﻓﻤﺎ ﻭﺭﺩ ﻣﻤﺎ ﻳﺨﺎﻟﻒ ﻫﺬﺍ ﻋﻦ ﺻﺤﺎﺑﻲ ﺍﻭ ﻏﻴﺮﻩ ﻟﻢ ﺗﻘﻢ ﺑﻪ ﺣﺠﻪ ﻭﺃﻣﺎ ﻗﻮﻟﻪ ﻭﻣﻦ ﺁﺧﺮ ﻃﻮﺍﻑ ﺍﻟﻘﺪﻭﻡ ﻗﺪﻡ ﻓﻬﺬﺍ ﺻﺤﻴﺢ ﻟﺄﻥ ﻃﻮﺍﻑ ﺍﻟﻘﺪﻭﻡ ﻣﻦ ﺟﻤﻠﻪ ﻣﻨﺎﺳﻚ ﺍﻟﺤﺞ ﻭﻗﺪ ﻗﺪﻣﻪ A ﻋﻠﻰ ﻃﻮﺍﻑ ﺍﻟﺈﻓﺎﺿﻪ ﻓﺈﺫﺍ ﺁﺧﺮﻩ ﻋﻦ ﻭﻗﺖ ﻗﺪﻭﻣﻪ ﻗﺪﻣﻪ ﻗﺒﻞ ﻃﻮﺍﻑ ﺍﻟﺈﻓﺎﺿﻪ ﻭﻓﺎﺀ ﺑﻤﺎ ﺷﺮﻋﻪ A ﻟﺄﻣﺘﻪ ﻗﻮﻟﻪ ﺍﻟﻌﺎﺷﺮ ﻃﻮﺍﻑ ﺍﻟﻮﺩﺍﻉ أقول ﻫﺬﺍ ﺍﻟﻄﻮﺍﻑ ﻗﺪ ﺗﺒﺖ ﻣﻦ ﻓﻌﻠﻪ A ﺍﻟﻤﺒﻴﻦ ﻟﻤﺠﻤﻞ ﺍﻟﻘﺮآن ﻭﺍﻟﺴﻨﻪ ﻭﻳﺰﻳﺪﻩ ﺗﺄﻛﻴﺪﺍ ﻣﺎ ﺗﺒﺖ ﻋﻨﻪ A ﻓﻲ ﺍﻟﺼﺤﻴﺢﻳﻦ ﻭﻏﻴﺮﻫﻤﺎ ﺍﻧﻪ ﺍﻣﺮ ﺍﻟﻨﺎﺱ ﺍﻥ ﻳﻜﻮﻥ ﺁﺧﺮﻋﻬﺪﻫﻢ ﺑﺎﻟﺒﻴﺖ ﻭﺍﻣﺎ ﻛﻮﻧﻪ ﺑﻼ ﺭﻣﻞ ﻓﻠﻜﻮﻥ ﺫﻟﻚ ﻟﻢ ﻳﺘﺒﺖ ﻋﻨﻪ A